

فروض الوضوء وصفته كيفية وضوء النبي -صلى الله عليه وسلم-

السؤال: كيف كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يتوضأ، فمرة قرأت أنه توضع مرة مرة، وفي حديث آخر: توضع مرتين مرتين، وثلاثاً ثلاثاً؟ نرجو البيان.

الجواب: نعم ثبت عنه -عليه الصلاة والسلام- في (البخاري) وغيره أنه توضع مرة مرة [البخاري: ١٥٧]، بمعنى أنه يغسل كل عضو مرة واحدة، كما أنه ثبت عنه -عليه الصلاة والسلام- أنه توضع مرتين مرتين [البخاري: ١٥٨]، بمعنى أنه يغسل كل عضو مرتين، وثبت عنه أنه توضع ثلاثاً ثلاثاً [البخاري: ١٥٩]، ومعنى ذلك أنه يغسل كل عضو ثلاث مرات باستثناء الرأس الذي يُمسح مرة واحدة مسحاً وليس بغسل، ولا يزيد عن ثلاث، فلو غسل كل عضو أربع مرات خرج من حيز الاقتداء والسنة إلى حيز المخالفة والبدعة، فلا يزيد عن الثلاث، وثبت عنه -عليه الصلاة والسلام- أنه غسل بعض الأعضاء مرة وبعضها مرتين وبعضها ثلاثاً [الترمذي: ٤٧]، وهذا يُعرف بتفريق الوضوء، بمعنى أنه لا يطرد أن كل الأعضاء تُغسل مرة، أو كل الأعضاء تُغسل مرتين، أو كل الأعضاء تُغسل ثلاثاً، وإنما غسَلَ عضوًا مرة وعضوًا مرتين وبعض الأعضاء ثلاثاً، وهكذا.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثانية والأربعون، ١٤٣٢/٨/٨.